المحاضرة : (الأولى)

(اللسانيات linguistics) ، ومسار المحاضرة مبين بالآتي :

-تأريخ ظهور اللسانيات

-تعريف اللسانيات

-الغاية من ظهور اللسانيات

-الأهداف العامة للسانيات

-خصائص اللسانيات

-أسئلة اللسانيات

-أنماط اللغة

-فروع اللسانيات :

-اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية

-اللسانيات المضيَّقة واللسانيات الموسَّعة

اللسانيات علم يؤرخ لظهوره مع مطلع القرن العشرين ويرى بعض المؤرخين أنها بدأت في القرن الثامن عشر مع وليم جونز(william jones) .

بيد أنها – اللسانيات – ليست هي المقابل الوحيد في العربية لهذا المصطلح الغربي(linguistics) ، بل هناك ما يقابلها أيضاً ،منها : (علم اللغة ، واللغويات ، وعلم اللسان ، والألسنية ، واللسانة، علم اللغات المعاصر، علم اللغة الحديث ، اللغويات الحديثة ، الألسنيات...).

ويرجع تأريخ استعمال اللسانيات إلى عام ١٨٣٣م .

وأما كلمة (لساني) فيرجع تأريخ استعمالها إلى عام ١٨١٦م ، في بحث للدكتور (رينوار) الموسوم بـ(مختارات من شعر الجوالة) .

الغاية من ظهور اللسانيات:

هو التمييز بين المنهج الأحدث في دراسة اللغة وبين المنهج التقليدي السابق.

تعريف اللسانيات :

هو العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدًا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية . وهذا التعريف يتطلب معرفة أمرين هما : (اللغة ، والدراسة العلمية)

فاللغة هي (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) ، وعرّفها دو سوسير : بأنها (نظام من الإشارات التي تعبر عن أفكار)

وأما قولنا دراسة علمياً ، فنعني بها الدراسة أو الوصف الذي يسير على طريقة منهجية ، ويقوم على أسس موضوعية .

موضوع اللسانيات:

هو (اللغة) يقول دو سوسير : (إنَّ موضوع اللسانيات الوحيد والصحيح هو اللغة في ذاتها ولذاتها) ، ومعنى يدرس اللغة في ذاتها ولذاتها : أي : يدرس النواميس أو القوانين العامة للغات.

-كأصل اللغات ، ونظريات نشأة اللغات ، وانتقال اللغات من السلف إلى الخلف

-تقسيم اللغات على فصائل وأسر ، معرفة لغات الفصيل الواحد ، وتشعب الفصيل الواحد إلى عدة لغات .

ويدرس أيضاً قوانين تطور اللغات في مختلف مظاهرها : (الصوتية ، والصرفية ، والنحوية ، والدلالية) .

ويدرس احتكاك اللغات مع بعضها البعض ، والصراع اللغوي.

ونظرًا لعلاقة اللغة بمختلف جوانب الحياة والسلوك والنشاط الإنساني فإن اللسانيات وثيقة الصلة بالعلوم الإنسانية، والاجتماعية ، والنفسية ، والأنثروبولوجيا ، والفلسفية ، والحاسوب ، والرياضيات ، والسياسة .

الأهداف العامة لدراسة اللسانيات:

وصف النظام اللغوي .

تحليل وظائف اللغة .

تفسير الكفاءة اللغوية لأبناء اللغة .

ادراك خصائص التغير اللغوي والعلاقات اللغوية بين الألسن المختلفة .

خصائص اللسانيات:

يرى (جون لاينز) أنّ أهم خصائص اللسانيات هي :

-الاستقلالية ، وهذا مظهر علميتها ، خلافاً للنحو القديم الذي خالطه كثير من المنطق والفلسفة .

-العناية باللهجات ، فلا فضل للفصحى على اللهجات ولا العكس .

-العناية باللغة المنطوقة ، وتقديمها على المكتوبة ، أما علم اللغة التقليدي فالأمر فيه بالضد .

-كما أنّ اللسانيات لا تقيم وزنًا للفروق بين اللغات البدائية والمتحضرة ، إذ المفاضلة منتفية كليًا .

أسئلة اللسانيات :

تحاول اللسانيات الإجابة عمّا يأتي :

١- ما القواسم المشتركة بين اللغات ، وما وجه الشبه والخلاف فيها ؟

٢-كيف يتم تعليم اللغات ، وكيف يتم تعلمها .

٣-ما آليات الاكتساب اللغوي ، وما اتجاهاته والعوامل المساندة ؟

٤-لماذا يكتسب الطفل الصغير اللغة بسرعة قبل الكبير ؟

٥-كيف تقترن المعاني بالكلمات ؟

٦-كيف تتألف الكلمات معًا لتشكل الجمل ؟

٧-كيف يتم إنتاج الأصوات ؟

٨-كيف تختلف اللغات عبر الزمن ؟

٩-كيف تختلف لغة الإشارة عن لغة الكلام ؟

١٠-كيف يمكن بث اللغة في الحاسوب ؟وتخيل العمليات العقلية لتجسيدها في الحاسوب .

١١-ما المعنى ؟وما معنى المعنى ؟ وكيف يمكن تمثيله ؟وما الإمكانات التي تمتلكها اللغة في الابنية ؟

١٢-ما علاقة اللغة بالمجتمع ؟ وهل هي مرآته ؟ أو هي شيء خارج وجود المجتمع.

١٣-ما علاقة اللغة بالفكر ؟ وهل ثمة تفكير دون لغة ؟

أنماط لغوية :

يجب التفريق بين ثلاثة أنواع من اللغات :

-اللغة الكلامية: وهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

-اللغة المكتوبة : وهي قائمة على تدوين اللغة الكلامية :

(الرموز الصوتية) إلى رموز مرئية ، ولكنها قاصرة .

-اللغة المصاحبة : وهي لغة (الجسد) التي نستعملها مع اللغة الكلامية لإيصال الدّلالة .

-اللغة الصامتة :وهي خارج نظام التواصل اللساني ولا تدرس في علم اللسان.

[فروع اللسانيات]

يدرس اللسانيون اللغة من جوانب مختلفة وفقًا لأغراضهم المتنوعة، واهتماماتهم المختلفة ، ونتج من ذلك نشأة فروع مختلفة للسانيات منها :

١-اللسانيات العامة (general linguistics)

٢-اللسانيات الوصفية (linguistics descriptive)

وإليك تفصيل ذلك :

<u>اللسانيات العامة (general linguistics):</u> وهي التي تُعنى بدراسة اللغة بوصفها ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن الحيوان ، ونظامًا يتميز عن الأنظمة الإبلاغية الأخرى .

واللسانيات العامة تقدم المفاهيم ، والمقولات التي تحلل بها اللغات المعينة .

اللسانيات الوصفية (linguistics descriptive) : وهي اللسانيات التي تصف لغة ما كالعربية ، أو غيرها. وتقدم المادة التي تؤيد ، أو تدحض القضايا ، والنظريات التي تتناولها اللسانيات العامة .

والدراسات الوصفية للغات بعينها تؤول إلى صوغ الخصائص العامة التي تشترك فيها جميع اللغات .

اللسانيات التأريخية (historical linguistics): وهي التي تدرس التطورات اللغوية في مُدَد زمنية متعاقبة على المستويات (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) ، ومعنى هذا أنَّ هناك علم أصوات تأريخي ، وعلم الصرف التأريخي ، وعلم النحو التأريخي ، وعلم الدلالة

التأريخي ، وأهم ما يسفر عنه هذا العلم من نتائج يتمثل في القوانين التي تحكم التطور اللغوي على هذه المستويات المختلفة وكل ذلك بالنظر إلى لغة معينة أو عدة لغات في مدد زمنية مختلفة ، أي :وهي حالة الحركة (Dynamic) .

اللسانيات المقارنة (linguistics Comparative): هو العلم الذي يدرس الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية دراسة مقارنة في عدد من اللغات التي تنتمي إلى أصل واحد أو عائلة لغوية واحدة ، ومعنى هذا أن هناك فروعاً أخرى لهذا العلم تتمثل في (علم الأصوات المقارن ،وعلم الصرف المقارن ،وعلم النحو المقارن ،وعلم الدلالة المقارن).

لأنه من النادر أن يدرس الآن عالِم واحد كل هذه الظواهر دفعة واحدة ، وإنما الشائع التخصص في دراسة مستوى من هذه المستويات . وبناء على هذه الدراسات المقارنة يستطيع علماء اللغة استخلاص بعض الصور اللغوية المشتركة بين اللغات ذات الأصل الواحد ، أو قد يسعى بعضهم لبناء اللغة الأم التي انحدرت منها هذه اللغات وكان هذا هو الهدف الرئيس لهذا العلم في القرن التاسع عشر .

اللسانيات النظرية :(theoretical linguistics)،

واللسانيات التطبيقية (Applied Linguistics) :

-اللسانيات النظرية : هي التي ترمي إلى صوغ نظرية لبنية اللغة ، ووظائفها بغض النظر عن التطبيقات العملية التي قد يتضمنها البحث في اللغات. **اللسانيات التطبيقية :** هي التي تهتم بتطبيق مفاهيم اللسانيات ، ونتائجها على عدد من المهام العملية ، ولا سيما تدريس اللغة.

فروع اللسانيات النظرية:

تشمل اللسانيات النظرية فروعاً مختلفة تتناول مستويات متباينة (وقد تكون متداخلة) من التحليل اللغوي ، وأهم هذه الفروع :

١-علم الأصوات (phonetics) :

يدرس الأصوات الكلامية ، وتصنيفاتها من النواحي الآتية :

أ-إحداث الصوت من حيث نطقه ، والاستعدادات ، والقدرات الجينية الوراثية التي تؤهّل الإنسان لنطق أصوات الكلام ، ويتناول هذا الجانب علم الأصوات النطقي (articulatory phonetics)

ب-بنية الأصوات ، وهي في طريقها إلى أذن السامع ، والجوانب السمعية المتعلقة بذلك ، ويتناول هذا الجانب علم الأصوات السمعي (acoustic phonetics) .

ج-العمليات النفسية العصبية التي لها صلة بإدراك الأصوات ، ويدرس هذا المجال (علم الأصوات العصبي neurological phonetics)) .

٢-علم الصّياتة phonology :يهتم هذا العلم بالأصوات الكلامية ذات الصلة بالدلالة ، تلك المسماة (بالصيتات phonemes) ، وتنوعاتها الصوتية (allophoncs) في لغة ما، وخصائصها ، وأنظمتها .

والقواعد الصياتية التي تحكمها . في حين يتناول علم الأصوات الجوانب المادية للأصوات الممكنة في كل اللغات ، يتناول علم الصياتة النظام الصوتي في لغة بعينها ،وإن كانت المقارنة مع نظام صوتي في لغة أخرى ممكنة على أية حال .

٣-(علم التصريف morphology) : هو المجال الذي يتناول البنية القواعدية للكلمات ،ونظم المصرِّفات (morpoemes) لبناء الكلمات ، والقواعد التي تحكم هذه المصرّفات .

٤- علم التركيب (علم النحو) syntax : ويتناول بنية الجمل اللغوية ، وأنماطها ، والعلاقات بين الكلمات ، وآثارها ، والقواعد التي تحكم تلك العلاقات . ونظراً إلى كون التصريف يتناول قواعد بنية الكلمة ، والنحو يتناول قواعد بنية الجملة فقد يطلق على المجال الذي يجمع بين مباحث العلمين علم القواعد (grammar) .

٥-علم الدَّلالة (semantics) :وضع هذا المصطلح بريال Breal للمجال الذي يعني بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللغوية ، ووصفها . ولا تقتصر اهتماماته على الجوانب المعجمية من المعنى فقط بل تشمل أيضاً الجوانب القواعدية . وكذا فإن مباحثه لا تقتصر على معاني الكلمات فقط. بل تشمل أيضاً معاني الجمل ، وإن كان اللسانيون يميلون في فترة ما قبل الثمانينيات إلى الاقتصار على معالجة المعاني المعجمية للمفردات فقط دون أن يتطرقوا تطرقاً كافياً للعناصر القواعدية .

ومن الموضوعات التي يتناولها هذا العلم :

أ-البنية الدلالية للمفردات اللغوية .

ب-العلاقة الدلالية بين المفردات كالترادف ، والتضاد .

ج-المعنى الكامل للجملة ، والعلاقات القواعدية بينها .

د-علاقة الألفاظ اللغوية بالحقائق الخارجية التي تشير إليها، وهو ما يدرس في علم الدلالة الاشاري .

ومن المباحث التقليدية السائدة في الغرب ما يعرف بعلم الدلالة التأريخي الذي يدرس الكلمات المفردة ، وتأريخها ، وتطور معانيها عبر العصور تحت مبحثين يطلـــــق عليهمـــا : (التأثيل etymology) ، و(التغير الدّلالي Semantic) .

وقد تعددت اهتمامات الباحثين في علم الدلالة من تخصصات مختلفة إلى الحد الذي أصبح فيه الحديث عن (علوم الدلالة) ممكناً .

وهكذا نجد اللغوي (جون لاينز) مثلا يميز بين (علم الدلالة اللغوي) ، و(علم الدلالة الفلسفي) ، و(علم الدلالة الإناسي) ، و(علم الدلالة النفسي) ، و(علم الدلالة الأدبي) ، وهلمّ جرا . غير أنه عندما يطلق علم الدلالة دون قيد ، أو وصف ، فإن الذهن ينصرف إلى علم الدلالة اللغوي .

٦-(علم التخاطب pragmatics) : يعرف هذا العلم بأنه : (دراسة كيف يكون للمقولات معان في المقامات التخاطبية).

لقد تطور هذا العلم كثيرا بفضل الجهود التي قام بها لسانيون، وفلاسفة لغة أمريكيون مثل أوستين (Austin) وسيرل(searle) وقرايس (Grice) .

وقد كان بعض اللسانيين حتى عهد قريب يبعدون المعنى عن موضوع دراساتهم بسبب طبيعته المعقدة التي تتداخل فيها مجالات بحثية مختلفة كالفلسفة ، والمنطق ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، وغيرها .

وقد سبق لموريس في تمييزه الثلاثي المشهور بين حقول علم العلامات (النحو ، والدلالة ، والتخاطب) أن ذكر أنَّ علم النحو : يدرس العلاقات بين العلامات اللغوية ، وعلم الدلالة : يدرس علاقاتها بالأشياء ، والتخاطب : يدرس علاقة العلامات بمفسريها .

ويعود هذا التصنيف الثلاثي إلى بيرس (Peirce) ، وإن كان موريس هو أول مَن رسمه بوضوح ، وأيّده (كارناب Carnap).

ومن التفريقات المقترحة بين علم الدلالة وعلم التخاطب

علم الدلالة يدرس المعنى ، وعلم التخاطب يدرس الاستعمال .

وهذا تفريق شبيه بتفريق علماء أصول الفقه المسلمين بين علم الوضع ، والاستعمال . فكل من الوضع ، والدلالة يدرس المعنى بمعزل عن السياق ، وكل من الاستعمال ، والتخاطب يدرس اللغة في سياقاتها الفعلية .

غير أن الفرق بين دراسات الغربيين ، وعلماء التراث هو أنّ الدلالة ، والتخاطب أصبحا علمين متميزين في اللسانيات الحديثة .

في حين أن الوضع فقط هو الذي استقل علمًا من العلوم اللغوية في التراث العربي ، والاسلامي ، أما الاستعمال فلم يأخذ طابع العلم المستقل حتى الآن ، وإن كانت هناك محاولة لصوغ أصوله ، ونظرياته ، ومناهجه .

ويتصل الفرق بين علم الدلالة ، وعلم التخاطب بالفرق بين الجملة والقولة ، وهو فرق ناشئ عن التمييز بين اللغة ، والكلام ، فبينما تنتمي

الجملة (التي هي كيانات لغوية مجردة) إلى اللغة ، تنتمي القولات (التي هي تجليات فعلية ، وتحققات ، وتجسدات عملية للجمل) إلى الكلام .

إذن معاني الجمل هي موضوع علم الدلالة ، بيد أنَّ معاني القولات هي موضوع علم التخاطب .

ثم إنّ الفرق بين المعاني اللغوية ، ومقاصد المتكلمين وثيق الصلة بالفرق بين علم الدلالة ، وعلم التخاطب .

ونتيجة للاهتمام بالجوانب التخاطبية في التعامل مع المعنى ، فقد ساد المنهج البلاغي في دراسة هذا العلم .

-اللسانيات النظرية :

وهو العلم الذي يدرس الظواهر اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بصفة أساسية، وهي الظواهر التي تشترك فيها جميع اللغات، فضلًا عن دراسته لمناهج البحث اللغوي.

إنَّ علم اللغة النظري على مدى أكثر من نصف قرن لم يعدّ علمًا واحدًا بل أصبح عدة علوم تتخللها نظريات مختلفة ، ومعنى هذا أنّ علم اللغة أو اللسانيات ليس علمًا أحادي النظرة والاتجاه ، أو يتمتع بنوع من التجانس ، فهناك نظريات لغوية مختلفة ذات أصول متداخلة أحيانًا ومتعارضة أحيانًا أخرى .

ولا يخفى على اللبيب أنَّ علم اللغة النظري قد استقر على عدد من العلوم تدرس جوانب أساسية من اللغة ، يطبّق علماء اللغة مناهج مختلفة في دراستها : (تأريخية ، ومقارنة ، ووصفية ، وتقابلية)، وتسعى هذه الدراسات إلى وضع أصول عامة لدراسة اللغة الإنسانية.

فروع اللسانيات النظرية :

أولًا- علم الأصوات : وهو العلم الذي يدرس الصوت اللغوي بعيدًا عن البنية من حيث طبيعته وكيفية حدوثه ، ومواضع نطقه ، الأصوات المختلفة ، والصفات النطقية المصاحبة للصوت وغير ذلك .

ويدرس جهاز النطق والأعضاء التي يتكون منها ، ومواضع النطق ، وطريقة نطق الأصوات الكلامية ، ويصنفها طبقا للمخارج والصفات ، وذلك في ضوء تحليل الخصائص الصوتية المتنوعة ودراستها التي يتألف منها النظام الصوتي للغة .

ثم ما لبث أن اتصل هذا العلم بالعلوم الطبيعية الأخرى ، عندما شرع علماء الأصوات في استعمال الآلات ، مثل: (الاسبكتروجراف - spectrograph) وغيره من الآلات في تحليل الصوت وقياسه ،ومن أصبح علم الأصوات عدة علوم منها :

١- علم الأصوات النطقي :وهو العلم الذي يدرس جهاز النطق الإنساني ، ويتمثل في أعضاء النطق ابتداءً من الحجاز الحاجز مرورًا بالرئتين والقصبة الهوائية والحنجرة والوترين الصوتيين والحلق والتجويف الفموي واللسان والأسنان حتى الشفتين .

٢- علم الأصوات الفيزيائي : وهو العلم الذي يدرس انتقال الصوت في الهواء من فم المتكلم إلى أذن السامع ويحلله من حيث طبيعة الموجات الصوتية وطولها وترددها والذبذبة والعوامل المؤثرة في ذلك.

٣- علم الأصوات السمعي :وهو العلم الذي يدرس الجهاز السمعي ، أي (الأذن) من حيث تشريحها ، وما يحدث فيها عند استقبال الكلام وإدراكه وعلاقة ذلك بالمخ ، وما يحدث فيها من فك الشفرة الصوتية وإدراك الكلام وفهمه.

ثم أصبحت دراسة الكلام سواء من حيث إنتاجه أو استقباله بما له من صلة بعمل المخ الإنساني علمًا مستقلًا يُعرف بـ(علم اللغة الإدراكي أو العصبي (neurological lingistics) .

٤- علم الأصوات التجريبي – (experimeutal phonetics) : و هو العلم الذي يدرس خصائص الأصوات اللغوية باستعمال أجهزة القياس والآلات الإلكترونية الحديثة لمعرفة الخصائص الصوتية للجهر أو الهمس أو غيرها من الملامح الصوتية ، ويطلق عليه أحيانًا بـــ(علم الأصوات الآلي أو علم الأصوات المعملي) .

٥- علم الفونيمات (phonology) : هو العلم الذي يدرس الصوت في ضوء ما يؤديه من وظيفة داخل البنية اللغوية ، أي من حيث علاقته بالأصوات السابقة عليه واللاحقة به / مثل ما يدرس علاقة الصوت بالدلالة والمعنى والملامح والخبرة لكل صوت ، والواحدة التي تستعمل في التحليل هي الفونيم (phoneme) .

ثانيًا : علم الصرف (علم المورفيمات):

هو العلم الذي يبحث في تصنيف المورفيمات وأنواعها ومعانيها المختلفة ووظائفها ، ويدخل في إطاره علم الصرف بالمفهوم التقليدي ويستعمل وحدة أساسية في التحيل هي المورفيم (morpheme).

ثالثًا : علم النحو (التركيب) أو علم النظم : وهو العلم الذي يدرس أحكام نظم الكلمات وقوانينها داخل الجمل ، والعبارات ، وأنواع الجمل ، والعلاقات النحوية التي تربط بين مكونات الجمل ويطلق عليه أحيانًا بـــ(علم القواعد grammar) علم القواعد الذي يشمل هذا العلم فضلًا عن علم الصرف.

رابعًا : علم الدلالة وفروعه : وهو العلم الذي يدرس الطبيعة الرمزية للغة ، ويحلل الدلالة من حيث علاقتها بالبنية اللغوية ، وتطور الدلالة وتنوعها ، والعلاقات الدلالية بين الكلمات والحالات الدلالية . وفيه فروع عدة :

١-علم المفردات : وهو العلم الذي يدرس حركية الثروة اللغوية كما تتمثل في المفردات من حيث مقدارها ، وتنوعها ، وعدد الكلمات التي تستعمل في مجال معين ، والكلمات المقترضة من لغات أخرى ، والكلمات الحيّة

النشيطة التي يستعملها المتكلم بلغة معينة وتلك التي لا يستعملها ولكن يعرف معناها وغير ذلك مما يتصل بالمفردات .

٢- علم المعجمات النظري : وهو العلم الذي يدرس الكلمات ويحللها من حيث طبيعتها ومكوناتها وتطورها وتغيرها ؛ لذلك فهو يتداخل أحيانًا مع علم الدلالة لاشتراكهما في بعض الموضوعات ولكنه أضيق مجالًا من علم الدلالة ، إذ لا يهتم علم المعجمات بوضع النظريات الدلالية ، وإنما يكتفي بدراسة دلالة الكلمات وأنواع الدلالة وما يتصل بذلك.

٣-علم اللغة الرياضي (Mathematic): وهو العلم الذي يقوم بتحليل المادة اللغوية باستعمال أساليب العلوم الرياضية في الإحصاء والتحليل وقد يسمى علم اللغة الإحصائي حين يستعمل العقول الآلية في عمليات الإحصاء والتحليل ، ويدخل في إطار علم اللغة الرياضي أيضًا استعمال المنطق الرياضي في تحليل اللغة .

٤-علم الجرافيمات (الكتابة Graphemic) : وهو العلم الذي يدرس نظم الكتابة المختلفة في اللغات من حيث القواعد المستعملة في التعبير الخطي عن الكلام ، ويستعمل في هذا العلم وحدة تحليلية تسمى :(الجرافيم) تقابل الوحدة الصوتية (الفونيم) على المستوى النطقي ؛ وذلك لبيان الفروق بين تحليل اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة .

٥- علم الحركة الجسمية المصاحبة للكلام (Kinemics):

وهو العلم الذي يدرس الحركات الجسمية المصاحبة للكلام التي تسدُّ مسدَّ الكلام أو تسانده في تأدية المعنى المطلوب من أجل إفهام المتلقي والتأثير فيه ، ولهذه الحركات معنى معين لدى كل جماعة لغوية ، وتتخذ هذه الحركات أشكالًا مختلفة ، وتتم أحيانًا باليد أو العين أو الجسم ، ويستعين هذا العلم بالرسم أو التصوير لتحديد الحركات المصاحبة للكلام .

أما من حيث دراسة اللغة من وجهة نظر منهجية معينة فهناك علوم لغوية تُصنف من علم اللغة النظري طبقًا للمنهج الذي يُستعمل في دراسة اللغة ، وهي :

أ-اللسانيات التأريخية :وهو العلم الذي يدرس التطورات اللغوية في مراحل زمنية متعاقبة على المستويات (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) ومعنى هذا أن هناك علم الأصوات التأريخي وعلم الصرف التأريخي وعلم النحو التأريخي وعلم الدلالة التأريخي ، وأبرز ما يسفر عنه هذا العلم من نتائج تتمثل في القوانين التي تحكم التطور اللغوي على هذه المستويات المختلفة ، وكلُّ ذلك بالنظر إلى لغة معينة أو عدة لغات في مراحل زمنية مختلفة ، أي : وهي في الحالة الحرجة .

ب-اللسانيات المقارنة :وهو العلم الذي يدرس الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية دراسة مقارنة في عدد من اللغات التي تنتمي إلى أصل واحد أو عائلة لغوية واحدة ؛ ومعنى هذا أنّ هناك فروعًا أخرى لهذا العلم تتمثل في علم الأصوات المقارن وعلم الصرف المقارن وعلم النحو المقارن وعلم الدلالة المقارن ؛لأنه من النادر أن يدرس الآن عالم واحد كلُّ هذه الظواهر دفعة واحدة ، وإنما الشائع التخصص في دراسة مستوى من هذه المستويات .

وبناءً على هذه الدراسات المقارنة يستطيع علماء اللغة استخلاص بعض الصور اللغوية المشتركة بين اللغات ذات الأصل الواحد ، وقد يسعى بعضهم لبناء اللغة الأم التي انحدرت منها هذه اللغات ، وكان هذا هو الهدف الرئيس لهذا العلم.

ج-اللسانيات الوصفية : وهو العلم الذي يدرس اللغة كما هي مستعملة في زمانٍ أو مكانٍ معيّن ، أي يدرس اللغة وهي في حالة ثبات ، وتتم الدراسة أيضًا على المستويات : (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) أو على مستوى واحد منها ، وهو بهذا المعنى يقابل علم اللغة التأريخي الذي يدرس اللغة عبر مراحل زمنية من تأريخ اللغة ، أي يدرس اللغة وهي في حالة حركة .

د-اللسانيات التقابلية: وهو العلم الذي يدرس أوجه الشبه والاختلاف بين لغتين أو أكثر لا تنتميان إلى عائلة لغوية واحدة ، مثل : العربية والإنجليزية ، ويتم ذلك على المستويات : الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية .

و-علم اللهجات :وهو العلم الذي يدرس خصائص اللهجات في اللغة الواحدة كما تظهر في الفروق الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ، ويرجع الفضل في ظهور هذا العلم واستقراره إلى علم اللغة التأريخي والمقارن .

ي-اللسانيات الكلية :وقد يسمى علم اللغة الكلي ، أو الشامل وهو العلم الذي يدرس اللغات المختلفة صوتيًا وصرفيًا ونحويًا ودلاليًا بهدف الوصول إلى القواعد والأصول اللغوية العامة التي تشترك فيها اللغات الإنسانية المختلفة بصرف النظر عن القواعد الخاصة التي تنفرد بها كلُّ لغة عن الأخرى ، أو كلُّ مجموعة أو عائلة لغوية عن الأخرى .